ا بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون). وقال عز وجل في سورة الزمر: (فاعبد ا مخلصاً له الدين ألا الدين الخالص، والذين اتخذوا من دونه أولياء، ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا زلفى، إن ا يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون، إن ا لا يهدي من هو كاذب كفار) فأبان سبحانه في هذه الآية الكريمة: أن الكفار لم يقصدوا من آلهتهم أنهم يشفون مرضاهم، أو يقضون حوائجهم وإنما أرادوا منهم أنهم يقربونهم إلى ا زلفى، فأكذبهم سبحانه ورد عليهم قولهم بقوله سبحانه: (إنّ ا لا يهدي من هو كاذب كفّار) فسماهم كذبة وكفاراً بهذا الأمر. فالواجب على مثلكم تدبر هذا المقام واعطاءه ما يستحق من العناية، ويدل على كفرهم ايضاً بهذا الإعتقاد، قوله سبحانه: (ومن يدعُ مع ا إلهاً آخر لا برهان له به، فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) فسماهم في هذه الآية كفاراً وحكم عليهم بذلك لمجرد الدعاء لغير ا من الأنبياء والملائكة والجن وغيرهم. ويدل على ذلك ايضاً قوله سبحانه في سورة فاطر: (ذلكم ا ربكم له الملك، والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم، ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فحكم سبحانه بهذه الآية على أن دعاء المشركين لغير ا، من الأنبياء والأولياء، أو الملائكة أو الجن، أو الأصنام أو غير ذلك بأنه شرك، والآيات في هذا المعنى لم تدبر كتاب ا كثيرة. وننقل لك هنا من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه ا في الفتاوى ص 157 ج1 ما نصه: (والمشركون الذين وصفهم ا ورسوله بالشرك أصلهم صنفان: قوم نوح، وقوم ابراهيم. فقوم نوح كان أصل شركهم العكوف على قبور الصالحين ثم صوروا تماثيلهم، ثم عبدوهم، وقوم ابراهيم كان أصل شركهم عبادة الكواكب